

منهج أهل السنة والجماعة في

الواجب على المسلم نحو الرسول ﷺ

تمهيد:

رسول الله محمد بن عبدالله ﷺ أرسله الله تعالى إلى كافة أهل الأرض فيجب علينا تجاهه حقوق كبيرة أعظمها الإيمان به واتباعه وطاعته والافتداء به ومحبة أعظم من محبة النفس والأهل والناس أجمعين.

عناصر الدرس:

* المراد بأهل السنة والجماعة

أهل السنة والجماعة: هم الذين على مثل ما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم. **وسُموا أهل السنة:** لتمسكهم بسنة النبي ﷺ واتباعهم لها، والأخذ بها ظاهراً وباطناً في القول والعمل والاعتقاد فهم يعملون بقول النبي ﷺ: **(عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمُهَدِّدِينَ الرَّاشِدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ)** (١).

وسُموا الجماعة: لأنهم اجتمعوا على الحق ولم يتفرقوا عليه، استجابة لوصية النبي ﷺ قوله: **(عليكم بالجماعة وإياكم والفرقة)** (٢).

• **ومنهج أهل السنة والجماعة:** هو طريقتهم وسيرتهم وهديتهم وسمتهم.

(١) أخرجه الترمذي برقم ٢٦٧٦.

(٢) أخرجه الترمذي برقم ٢٣٨١.

* الواجب على المسلم نحو الرسول ﷺ

للنبي المصطفى ﷺ حقوق كثيرة، وواجبات عظيمة، منها:

١ الإيمان بأنه رسول الله حقا، وأن رسالته عامة للناس أجمعين، كما قال الله تعالى:

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ﴾ (١).

٢ محبته ﷺ وتقديم محبته على محبة النفس والولد والوالد والناس أجمعين، قال ﷺ: (لا

يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين) (٢).

٣ الإيمان بأنه سيد المرسلين وخاتم النبيين كما قال الله تعالى: ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا

أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ﴾ (٣).

٤ طاعة الرسول ﷺ فيما أمر به، واجتناب ما نهى عنه؛ لقول الله تعالى:

﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ (٤).

٥ تصديق أخباره وأقواله ﷺ كما قال الله تعالى: ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ ۝٣

إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾ (٥).

فكر

جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: متى الساعة يا رسول الله؟ قال: (مَا أَعَدَدْتُ

لَهَا؟) قال: مَا أَعَدَدْتُ لَهَا مِنْ كَثِيرِ صَلَاةٍ وَلَا صَوْمٍ وَلَا صَدَقَةٍ وَلَكِنِّي أَحِبُّ اللَّهَ

وَرَسُولَهُ قَالَ: (أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحَبَّيْتَ) (٦).

ماذا نستفيد من هذا الحديث؟

.....

.....

(٤) سورة الحشر: ٧.

(٥) سورة النجم: ٣-٤.

(٦) أخرجه البخاري برقم ٥٨١٩.

(١) سورة الأعراف: ١٥٨.

(٢) أخرجه البخاري برقم ١٥.

(٣) سورة الأحزاب: ٤٠.

٦ الصلاة والسلام عليه لا سيما عندما يذكر ﷺ، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (١).

٧ الدفاع عنه ﷺ بالرد على الحملات المغرضة التي تطعن فيه وفي رسالته ﷺ.

٨ بيان فضله ﷺ على البشرية جميعاً بأن جعله الله رحمة للعالمين، وأنه لا يقضى بين الناس يوم القيامة إلا بعد شفاعته ﷺ وهي الشفاعة العظمى.

والمسلم يحرص على معرفة هديه ﷺ في كل أحواله من إقامة أو سفر، وصحة أو مرض، وذلك للاهتمام بهديه واقتفاء أثره ﷺ.

نشاط

• من حقوق النبي ﷺ محبته، أذكر شيئاً من علامات صدق المحبة.

الإيمان بأنه رسول الله حقاً، وتقديم محبته على محبة النفس والناس أجمعين
الإيمان بأنه سيد المرسلين وخاتم النبيين، وتصديق كل أخباره
طاعته فيما أمر، واجتنابنا فيما نهى عنه وزجر
الدفاع عنه وبيان فضله عليه أفضل الصلاة والسلام
توقيره و تعظيمه

(١) سورة الأحزاب: ٥٦.

التقويم

س ١ / لماذا سُمي أهل السنة والجماعة بهذا الاسم؟
لاتباعهم سنة النبي صلى الله عليه وسلم والاختصاص بها ظاهراً وباطناً في
القول والعمل والاعتقاد

س ٢ / الرسول ﷺ أرسل إلى الناس كافة، فما الدليل على ذلك؟
قال تعالى (قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً)

س ٣ / ما موقف المسلم تجاه الحملات المغرضة ضد نبينا محمد ﷺ؟
يجب على المسلم الدفاع عن سنة نبيه وهدية ورد الحملات المغرضة التي تطعن في شخصه وفي
رسالته صلى الله عليه وسلم

س ٤ / أذكر شيئاً من الواجب على المسلم نحو النبي ﷺ.
الإيمان بأنه رسول الله حقاً وأن رسالته للناس أجمعين كما قال تعالى (قل يا أيها الناس
إني رسول الله إليكم جميعاً)
محبه صلى الله عليه وسلم وتقديم محبته على النفس والولد والوالد والناس أجمعين